

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود (222) (و) 322 (و) 422 (و) 822 (و) د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله باب الجنب يأكل - 00:00:00
باعتبار ان المجنب لا يمنعه مانع من الاكل. فبوب على الباب كما هو ثم قال حدثنا مسدد ابن فرد ابو الحسن البصري وقتيبة
بن سعيد بن جميل بن ظريف الثقف البغلاني - 00:00:26
قال حدثنا سفيان وهو سفيان ابن عيينة وتأمل ان سفيان ابن عيينة ولد عام سبع ومئة وتوفي عام ثمان وتسعين ومئة اي عاش
احدى وتسعين سنة وقارن هذا مع وفاتي الزهري فان الزهرية قد قد توفي عام اربع وعشرين ومئة على المشهور فهو قد ادركه ادراكا
بيننا وسمع - 00:00:43
عن ابي سلمة وهو ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ
وضوءه للصلاة وهذا الحديث قد اخرجه البخاري من طريق يحيى ابن ابي الكثير عن النبي وسلم - 00:01:04
واخرجه البخاري بالزيبر عن عائشة وهنا من روى سفيان ابن عيون عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة ثم قال ابو داود حدثنا
محمد بن الصباح البزار قال حدثنا ابن المبارك - 00:01:26
ان يونس اللي هو يونس ابن يزيد الايدي عن الزهن باسناده اي بالاسناد السابق يعني عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة ومعناه ما
قلب بمتنه؟ قالوا بمعناه زاد واذا اراد ان يأكل وهو جنب غسل يديه - 00:01:41
هذه الزيادة على الرواية السابقة فتأمل لدقة ابي داود. لما اورده قال ابو داود عقب هذا الحديث ورواه ابن وهب عن يونس لماذا؟
لانه هذا مئتين وثلاثة وعشرين من رواية يونس ابن يزيد الايدي قال ورواه ابن - 00:02:01
عبد الله بن نواف المصري عن يونس يعني هنا مئتين وثلاثة وعشرين من لواء يهد المبارك عن يونس وهذه اشار الى رواية عبد الله بن
وهب المصري المتوفى عام عبدالله بن وهب في عام مئة وسبعة وتسعين نعم - 00:02:24
وقد ولد عام خمسا وعشرين امي عن يونس فجعل قصة الاكل قول عائشة مقصورا يعني قصة الاكل من قول عائشة وليس مرفوعة
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ورواه صالح بن ابي الاخير - 00:02:43
عن الزهري كما قال ابن المبارك الا انه قال عن عروة او ابي سلمة ورواه الاوزاعي طبعا الاوزاعي عالم جليل وثقة كبير وقد اثنى عليه
اهل العلم ثناء عظيما هو فقيه - 00:02:59
وهو محدث يقول ورواه الاوزاعي عن يونس عن الزهري الاوزاعي عن يونس عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن
المبارك لما اورده هذا الكلام قال باب من قال الجنب يتوضأ - 00:03:17
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن الحكم وهو الحكم ابن عثيم الكندي المولود عام خمسين والمتوفى عام ثلاث
عشرة ومئة وهو ثقة. عن إبراهيم وهو إبراهيم ابن يزيد ابن قيس نفع الكوفي الفقيه - 00:03:36
عن الاسود وهو الاسود ابن يزيد ابن قيس النخعي اللي هو في عام ستة وسبعين وهو ثقة قال عنه احمل ثقة من اهل الخير. عن
عائشة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يأكل او ينام توضأ تعني وهو جنب - 00:03:52

وتأمل هذه الرواية لانه قد ذكر الامر السابق فيما يتعلق بالمعنى اذهب الى مثنين وثمان وعشرين يقول حدثنا محمد ابن كثير وهو العبدى ابو عبد الله البصري اخو سليمان ابن كثير - [00:04:09](#)

قال اخبرنا سفيان وهو الثوري عن ابي اسحاق وهو عمرو ابن عبيد الله ابن عبيد عن الاسود وابن يزيد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب من غير ان يمس ماء - [00:04:30](#)

قال ابو داود حدثنا الحسن بن علي وصديقه قال سمعت يزيد ابن هارون يقول هذا الحديث وهم يعني حديث ابي اسحاق هذا حديث ابي اسحاق حديث وهما تناولته بتفصيل في الجامع في العلم. انظر الى الخريطة انظر الى كلام عائشة رضي الله عنها يرويه عنها عروة وعن عروة هشام - [00:04:48](#)

هشام رواه الجمع الغفير زائدة ومحاضر وعثام ابن علي ووكيع وعبد ومالك وغنام ابن علي وابن المبارك ويحيى ابن سعيد. نعم ويرويها اذا ان عاش عطاء وعن عطاء ابن جريح وعن ابن جريح يرويه عبد الرزاق ومحمد ابن بكر - [00:05:08](#)

وتأمل ان رواية محمد ابن بكر من رواها؟ رواها ابن راهويه وكتاب مسند وعلينا ان نعرف هذه المسانيد التي يعتنى بها فمسند اسحاق من المساجد المعتنى بها لانه هذا قد حصل فيه اختلاف على ابن جريح - [00:05:33](#)

فمحمد ابن بكر قد خالف عبد الرزاق وتأمل في الرواية المرفوعة من رواية ابراهيم والرواية الموقوفة من رواية ابراهيم ايضا لان وابراهيم فقيه فحينما تعلم انه فقيه تدرك هذا الامر وانظر الى بقية الطرق - [00:05:52](#)

الان ننظر لما تجمع العلل تجمع الاسانيد من خلال الاسانيد تتوصل الى معرفة العلل الحديث رواه همام ابن يحيى الحديث رواه همام ابن يحيى عن يحيى ابن ابي كثير واخطأ فيه فقال - [00:06:11](#)

كان اذا اراد ان يرقد توضع وضوءه للصلاة ثم يركض ولم يذكر الجنابة واصحاب يحيى يثبتونها مثل هشام وشيبان وشداد وهنا يعني مسألة مهمة جدا لما همام رواه عن يحيى - [00:06:32](#)

كيف نعرف ان كيف نعرف انه همام ظبط روايته عن يحيى ام اخطأ ننظر فيمن رواه عن يحيى حلوة جدا اختلاف ام لم نجد واذا وجدنا اختلاف كيف نرجح وهنا لما يعني الهمام قد خالف هشام وشيبان وشداد - [00:06:52](#)

ثانيا اختلاف في زيادة او يأكل. قال احمد قال وكيع ومحمد بن جعفر في هذا الحديث اذا اراد ان ينام او يأكل توضع قال يحيى ترك الشعر حديث الحكم في الجنب اذا اراد ان يأكل توضع - [00:07:19](#)

من يحيى هذا؟ هذا يحيى بن سعيد القطان الانصاري تلميذ شعبة بن حجاج. يقول يحيى ترك شعبة حديث الحكم اللي هو الحكم ابن عتيبة في الجنب اذا اراد ان يأكل - [00:07:36](#)

من هاي لفظة ممكنة فنسب الزيادة لغندر ووكيع عن شعبة وهي ثابتة في حديث يونس ابن يزيد كذلك ولا المذكور هليت ابن سعد ولا ابن عيينة عن الزهري وكذلك لم ترد عند يحيى ابن كثير ومحمد ابن عمرو عن ابي - [00:07:50](#)

ننظر ايضا الى الطرق الاخرى لان الوجوه الاخرى ستكون مرجحة للوجه الصحيح ثالثا جاء في رواية عبد الرزاق عن ابن جريد عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وهو جن توضع وضوءه للصلاة قبل ان ينام - [00:08:06](#)

واذا اراد ان يطعم غسل فرجه ومضمضة ثم طعن فهذا فيه زيادة المضمضة لم ترد الا هنا والحمل فيها على عبد الرزاق لان محمد ابن بكر رواه عن ابن جريح فلم يذكرها - [00:08:27](#)

ومنهم من حملها على ابن جريح لان روايته عن الزهري فيها مقال لكن الصواب الحمد على عبد الرزاق. لانه في الميزان مع الاختلاف يكون الحمل على عبد الرزاق رابعا يرويه صالح بن ابي الاخير واختلف عليه فيه - [00:08:48](#)

رواه وكيع وابن المبارك عن عن الزهري عن عروة وابي سلمة ورواه سفن ابن نافع عنهم عن الزهري عن ابي سلمة وحده والاولى مقدمة وهي الاصح خامسا رواه يونس ابن يزيد الايدي واختلف عليه. فرواه محمد بن بكر البرساني عنه عن الزهري عن حدثه عن عائشة فابهم - [00:09:12](#)

ابى اسألنا ورواه عيسى ابن يونس عنهم عن الزهري عن عروة عن عائشة وخالف ابن المبارك وغيرهم ممن روه عن يونس عن الزهري

عن ابي سلمان وراه ضلحة بن يحيى عنه عن الزهري عن عروة او ابي سلمة عن عائشة ورواه ضمرة عن يونس عن الزهري عن عروة
وابي سلمة عن عائشة - [00:09:39](#)

سادسا رواه علي بن عياش عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة فاختأ بذكر عروة والائمة الثقافية من اصحاب ابن عيينة
يروه يعني يربونه عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة - [00:10:04](#)

قال النسائي حديث علي ابن عياش خطأ تأمل ان النسائي يعلل الاخبار المعلولة وتجد هذا كثيرا في السنن الكبرى وايضا في الغالب لا
يسكت على خطأ في السنن الصغرى سابعا رواه ابو اسحاق السفي عن الاسود فاختأ في متنه. فقال ينام وهو جنب ولم يمسه ماء -
[00:10:26](#)

قال الحافظ ابن رجب فيفتح الباري وهذا الحديث مما اتفق ائمة الحديث من السلف على انكاره على ابي اسحاق منهم اسماعيل ابن
ابي خالد وشعبة ويزيد ابن هارون واحمد ابن حنبل وابو بكر ابن ابي شيبة ومسلم ابن حجاج وابو بكر الاكرم والجوزاء جاني -
[00:10:50](#)

والجوز جاني والترمذي ودار القطني ثم قال وقال احمد بن صالح المصري الحافظ لا يحل ان يروى هذا الحديث لماذا قال لا يحل ان
يروى هذا الحديث؟ باعتبار انه خطأ - [00:11:11](#)

يعني انه خطأ مقطوع به فلا تحل روايته من دون بيان علتة يقول واما الفقهاء المتأخرون فكثير منهم نظر الى ثقة رجاله فظن صحته
وهؤلاء يظنون ان كل حديث رواه الثقة فهو صحيح - [00:11:26](#)

ولا يتفطنون لدقائق علم علل الحديث وافقهم طائفة من المحدثين المتأخرين كالطحاوي والحاكم والملحقين. انتهى كلام ابن رجب
وانظر الجامع في العلل والفوائد. هذا الحديث بيناه في اجتذابنا بيانا وافيا بحمد الله تعالى - [00:11:44](#)

وايضا يعني كلام ابن رجب الحنبلي يشير الى ان بعضهم ينظر الى ظواهر الاسانيد اذا في الجامع في العلل تجد القول مفصلا وقد
اختلف على ابي اسحاق فيه سندا ومتنا لكن اقله من رواية الضعفاء ولا يتسع المقام لذكرها هنا - [00:12:08](#)

لكن مما يلاحظ على دقة البخاري ومسلم مما يلاحظ اخراج البخاري ومسلم لرواية ابي اسحاق مع ما قيل فيها وجوابه ما هو الجواب
في ذلك؟ ان البخاري اخرج من حديث شعبة عن ابي اسحاق ولم ترد فيه الزيادة - [00:12:28](#)

ويقال ان شعبة حذفها عمدا حيث نقل ابن ابي حاتم في العلل عن شعبة قوله قد سمعت حديث ابي اسحاق ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينام جنبا ولكني اتقيته - [00:12:49](#)

والا فهي ثابتة من رواية الجمع الغفير من الائمة الثقات عن ابي اسحاق منهم الثوري والاعمش واسرائيل والزهير كما في الشجر وكما
مر عندنا من رواية عن ابي اسحاق اما مسلم فاخرجه من رواية الزهير - [00:13:04](#)

وهي ثابتة فيه لكنه حذفها كذلك ودليله انه رواها بالاسناد نفسه في التمييز ليعلمها برواية ابراهيم عبدالرحمن عن الاسود يعني هذا
دليل كيف ان مسلم قد حدث اللفظة الخطأ ثامنا عند النظر في شجرة الاسناد نجد ان الزهرية رواها عن عروة لكنها لا تثبت. وان جاء
من ثلاثة طرق اما طريق سفيان - [00:13:19](#)

عيينا فانه من رواية علي بن عياش عنه. وقد اختأ بذكر العروة كما مر واما طريق يونس ابن يزيد فانه من رواية عيسى ابن يونس
عنه وهو الاخر اختأ بذكر عروة مخالفا غيره من الرواة عن يونس - [00:13:50](#)

واما غليظ الاوزاعي عن الزهري فروايته عن الزهري فيها مقال قال يعقوب ابن شيبة عن ابن معين الاوزاعي في الزهري ليس بذلك
وقال يعقوب والاوزاعي ثقة ثبت وفي روايته عن الزهري خاصة شيء - [00:14:05](#)

تاسعا قالوا ابي داود ورواه ابن وهب عن يونس فجعل قصة الاكل قول عائشة مقصورا طب ما الذي بين ايدينا ان رواية بن وهب
ليس فيها ما ذكر. نعم عاشرا قول ابي داود - [00:14:24](#)

ورواه الاوزاعي عن يونس عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم كما قال ابن المبارك يقول فهم المزي طبعها هكذا قال فهم
المزي انه يقصد مرسل كما في التحفة فان كان كما قال المجدي فلن اقف على الرواية المرسل - [00:14:40](#)

بالرواية اوزاعي علي الزهري مباشرة دون يونس كما في الشجرة وقد تكلمنا فيها والاوزاعي غير مشهور بالرواية عن يونس بل هو من اقترانه هذي عشر جاء في رواية ابن لهيها من اراد ان ينام وهو جنب فليتوضأ وضوءه للصلاة. فجعله من قوله صلى الله عليه وسلم والصواب ان - 00:15:00

من فعله ثاني عشر اختلف على ابراهيم النخعي فيه. فرواه شعبة عن الحكم عنه مرفوعا ورواه منصور عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ورواه الزبير بن عدي عنه من قوله فيختل ان ينشر احيانا فيوصله وحيانا يرسله وحيانا يفتي به من قوله - 00:15:21

فالوجه الثلاثة صحيحة الاسانيد اليه ثالث عشر روي موقوفًا من قول عائشة رضي الله عنها وكلاهما صحيح لكن جاء في بعض الروايات الموقوف فانه لا يدري لعل نفسه تصاب في منامه - 00:15:45

وهذه لم ترد في المرفوع هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:02